

القصيدۃ المنفرجة للإمام أبي حامد الغزالي رضي الله تعالى عنه

الشِّدَّةُ أَوْدَتْ بِالْمَهْمِجِ
 وَالْأَنْفُسُ أُمْسَتْ فِي حَرَجِ
 هَاجَتْ لِدُعَاكَ خَوَالِصُنَا
 يَأْمَنْ عَوْدَتِ اللَّهْفِ أَعْدُ
 وَاعْلِقْ ذَا الضِّيقِ وَشِدَّتَهُ
 عَجْنَا لِحَنَابِكَ نَقْصِدُهُ
 وَإِلَى أَفْضَالِكَ يَا أَمَلِي
 مَنْ لِلْمُهُوفِ مَوَاكِيفُ
 وَإِسَاءَتُنَا أَنْ تَهْضُمَ رُدُنَا
 فَلَكُمْ عَاصِرُ أَخْطَا وَرَجَا
 يَا سَيِّدَنَا يَا خَالِقَنَا
 وَعِبَادُكَ أَضْحَوْا فِي أَلَمِ
 وَالْأَنْفُسُ صَارَتْ فِي حُرْقِ
 وَالْأَزْمَةُ زَلَدَتْ شِدَّتُهَا
 حِينَاكَ بِقَلْبٍ مِنْكَ سِرِ
 وَلِخَوْفِ الزَّلَّةِ فِي وَجَلِ
 فَكَمْ امْتَشَفَ مِنْكُمْ أَلَمُ
 يَارَبِّ فَعَجَّلْ بِالْفَرَجِ
 وَيَبْدِكْ تَفْرِيجُ الْحَرَجِ
 وَالْوَيْلُ لَهَا إِنْ لَمْ تَهْمِجِ
 عَادَتَكَ بِاللَّهْفِ الْبَهْمِجِ
 وَلَقْتُمْ مَا مَدَّ مِنَ الْفَرَجِ
 وَالْأَنْفُسُ فِي أَوْجِ الْوَهْمِجِ
 يَا ضَيِّعَتْنَا إِنْ لَمْ نَعْمِجِ
 أَوَّلِ الْمُضْضَرِّ مَوَاكِيفِ
 عَنْ بَابِكَ حَتَّى لَمْ نَلِجِ
 كَأَبْحَتْ لَهُ مَا مِنْكَ رَجِي
 قَدْ ضَاقَ الْحَبْلُ عَلَى الْوُدْجِ
 مَا بَيْنَ مُكَيَّرٍ وَشَجِي
 وَالْأَعْيُنُ غَارَتْ فِي لُجَمِ
 يَا أَرْزَمَةَ عَلَيَّ تَفْرِجِي
 وَلِسَانٍ بِالشَّكْوَى لَهْمِجِ
 لَكِنْ بِرَجَائِكَ مُتَزَجِ
 ذَنْبٍ بِنَشْرِ الرَّحْمَةِ وَالْأَرْجِ

وَبِعَيْنِكَ مَا نَلْقَاهُ وَمَا
وَالْفُضْلُ أَعْمُ وَلَكِنْ قَدْ
فَبِكُلِّ نَبِيٍّ نَسْأَلُ بِمَا
وَبِفَضْلِ الذِّكْرِ وَحِكْمَتِهِ
وَبِسِرِّ الْأَحْرِفِ إِذْ وَرَدَتْ
وَبِسِرِّ أَوْدَعٍ فِي بَطْنِهِ
وَبِسِرِّ الْبَاءِ وَنَقْصَتِهِ
وَبِقَافِ الْقَمَرِ وَقُوَّتِهِ
وَبِرِدِّ الْمَاءِ وَإِمَاغَتِهِ
وَبِسِرِّ النَّارِ وَوَحْدَتِهِ
وَبِمَا لَهَعَتِ مِنَ التَّصْعِيمِ
يَا قَاهِرُ يَا ذَا الشَّدَةِ يَا
يَا رَبِّ أَهْلَمْنَا أَنْفُسَنَا
يَا رَبِّ خَلَقْنَا مِنْ عَجَلٍ
يَا رَبِّ وَلَيْسَ لَنَا جَلَدٌ
يَا رَبِّ عَبِيدُكَ قَدْ وَفَدُوا
يَا رَبِّ ضَعُفٌ لَيْسَ لَهُمْ
يَا رَبِّ فَصَاحُ الْأَلْسُنِ قَدْ
السَّابِقُ مِّنَّا صَارَ إِذَا

فِيهِ الْأَحْوَالُ مِنَ الْمَرْجِ
قُلْتُ ادْعُونِي فَلَنْبَتُهُمْ
رَبِّ الْأَرْيَابِ وَكُلِّ نَجِي
وَبِمَا قَدْ أَوْضَحَ مِنْ نَهْجِ
وَضِيَاءِ النُّورِ الْمُنْبِلِ
وَبِمَا فِي وَاحٍ مَعَ زَهْجِ
مِنْ بِسْمِ اللَّهِ لِذِي النَّهْجِ
وَبِقَهْرِ الْقَاهِرِ لِلْمُهْجِ
وَعُمُومِ النِّفَعِ مَعَ الثَّلَاثِ
وَبِسِرِّ الْحَرْقَةِ وَالنَّضْجِ
وَبِمَا خَرَجْتَ مِنَ الضَّرَجِ
ذَا الْبُخْشِ أَعِثْ يَا ذَا الْحُجْجِ
وَمُصِيبَتِنَا مِنْ حَيْثُ نَجِي
فَلِهَذَا نَدْعُو بِاللَّجْجِ
إِنِّي وَالْقَلْبُ عَلَى وَهْجِ
يَدْعُونَ بِقَلْبٍ مِنْ عِجْجِ
أَحَدٌ يَرْجُونَ لَدَى الْمَرْجِ
أَضْحُوا فِي الشَّدَةِ كَالْمَهْجِ
يَعْدُو سَبْقُهُ ذُو الْعَرْجِ

وَالْحِكْمَةُ رَبِّي بِالْغَفَةِ
 وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ تَدْبِيرُهُ
 وَذَارِجٌ بِالْعَفْوِ إِسَاءَتَنَا
 يَا نَفْسُ وَمَالِكٍ مِنْ فَرَجٍ
 وَبِهِ فَلْذِي وَبِهِ فَعُذْ
 كَيْ تَنْصَلِحِي كَيْ تَشْرَحِي
 وَيُصِيبَ مَقَامُكَ مَعَ نَفْسٍ
 وَفَوْا لِلَّهِ بِمَا عَمِدُوا
 وَهُمْ الْمَادِي وَصَدَابَتُهُ
 قَوْمٌ سَكَنُوا الْجَرْعَاءَ وَهُمْ
 جَاءُوا لِلْكُونِ وَكَلَمَتُهُ
 مَا زَالَ النِّصْرُ يَحْفَهُهُمْ
 حَتَّى نَصَرُوا الْإِسْلَامَ فَعَا
 فَعَلَيْهِ صَلَّى الرَّبُّ عَلَى
 وَعَلَى الصَّدِيقِ خَلِيفَتِهِ
 وَعَلَى عَثْمَانَ شَهِيدِ الدِّينِ
 وَأَبِي الْحَسَنِ مَعَ الْأَوْلَا
 مَا مَالُ الْمَالِ وَحَالُ الْحَا
 يَا رَبِّ بِهِمْ وَبِأَلَمِهِمْ

جَلَّتْ عَنْ حَيْفٍ أَوْ عَوْجٍ
 فَأَغْنِنَا بِاللُّصْفِ الْبَهْمِ
 وَالْخَيْبَةُ إِنْ لَمْ تَنْدِرْ
 إِلَّا مَوْلَاكَ لَهُ فَعُجْ
 وَلِبَابِ مَكَارِمِهِ فَلْجِي
 كَيْ تَنْبَسِطِي كَيْ تَهْجِي
 أَضْحُوا فِي الْحَنْدَسِ كَالسُّرْجِ
 مِنْ بَيْعِ الْأَنْفُسِ وَالْمَهْمِ
 ذُو الرُّتْبَةِ وَالْعِضْرِ الْأَرْجِ
 شَرَفُ الْجَرْعَاءِ وَمُنْعَرَجِ
 عَمَتْ وَهَلَامُ الشَّرِكِ دَجِي
 وَالْخُلْمَةُ تُمَحِّسُ بِالْبَهْمِ
 ذَا الدِّينِ عَزِيزًا فِي بَهْمِ
 مِنَ الْأَيَّامِ مَعَ الْحَجَجِ
 وَكَذَا الْفَارُوقِ وَكُلِّ نَجِي
 رَوْفِي فَرْقِي أَعْلَى الدُّرُجِ
 ذَا كَذَا الْأَزْوَاجِ وَكُلِّ شَجِي
 لَوْ سَارَ السَّائِرُ فِي الدَّلَامِ
 عَجَّلُ بِالنَّصْرِ وَبِالْفَرَجِ